

## التنمية الثقافية

### بين جهود الدولة واسهامات القطاع الخاص

● القطاع الخاص له دوره في التنمية الشاملة، وعليه مسؤولية كبيرة في الاضطلاع بمهام ثقافية وإبداعية.



الهوية الاسلامية والعربية.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - أننا نسعى في المملكة الى دعم نشاطات تحقيق التراث وخدمته وتشجيع القائمين عليه، والمبادرة الى إخراج الموسوعات والمعاجم ودوائر المعارف التي تحتاج اليها الثقافة العربية والاسلامية، فضلاً عن تنشيط حركة الكتاب، إنتاجاً وتداولاً.

وفي السادس من رمضان ١٤١٧هـ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض نيابة عن خادم الحرمين الشريفين مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، التي تعد من أكبر المكتبات في المنطقة، وهي بمثابة دار للكتب بالمملكة، تضطلع بمسؤولية نظام إيداع الكتب

في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة يوم الاثنين ١٣ شعبان عام ١٤١٧هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٩٦م التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - أكد في كلمة حول الهوية الثقافية للمجتمع السعودي أن الثقافة الاسلامية تمثل الأساس الذي تنهض عليه ثقافة المجتمع السعودي، وستظل هي المعيار الحقيقي الذي تنبثق منه وعنه كل مرحلة تطويرية من مراحل ارتقاء الثقافة السعودية المميزة.

وأكد - حفظه الله - أن المملكة وهي تخطط للانطلاق بحركة التنمية الشاملة الى أفاق جديدة فإنها تخص المجال الثقافي بالقسط الأوفر، لأن ثقافتنا نشاط يهدف الى الحفاظ على



## ● الثقافة والمعرفة هما روح التقدم. وقد أن الأوان لوجود وزارة تضطلع بدور التنمية الثقافية والإبداعية.

نذكر رعايته ودعمه لأكبر مهرجان ثقافي عربي في الوقت الحاضر.. وهو المهرجان الوطني للتراث والثقافة. وفي هذا الإطار ما قام به صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، من خلال مؤسسة الأمير سلطان للأعمال الخيرية بدعم إصدار أول موسوعة عربية عالمية، التي صدرت في ثلاثين مجلدا، وهي أول موسوعة عربية قامت بعمل علمي ومنهجي بهذه الحجم على مدى تاريخ

الدوريات وجميع الاصدارات السعودية بالملكة وخارجها. وإن مما يلفت الانتباه في هذا الاحتفال ما ذكره سمو الأمير سلمان عن فكرة إنشاء هذه المكتبة وهي أن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - هو الذي تبنى فكرة المكتبة بتوجيهه بصرف المبالغ المالية، التي خصصها المواطنون في الرياض للاحتفال بتكريم خادم الحرمين الشريفين بعد توليه مقاليد الحكم في المملكة، على هذا المشروع الهام، ودعمت الدولة المشروع، وتبنى رجال الأعمال والمواطنون الفكرة، ليظهر لنا هذا المشروع الثقافي الكبير متمثلا في مكتبة الملك فهد الوطنية.

إذن فمشاركة القطاع الخاص، ومباركة الدولة ودعمها، والنظر بعين ثاقبة وحريصة على المصلحة الامة.. كان من نتائجها بناء مؤسسة ثقافية ومعرفية أصبحت تؤدي دورا فاعلا في البناء الثقافي وفي تسهيل فرص الحصول على الكتاب، وحفظه وتوثيقه، وهذا ما يجعل كل مهتم ومتابع يقف متأملا في دور القطاع الخاص والجهود الوطني، اقتصاديا وبشريا وفكريا، في التنمية بشكل عام، وفي المجالات الثقافية والابداعية بشكل خاص..



الأمير سلمان يزيح الستار عن مكتبة الملك فهد الوطنية الثقافة العربية، وأصبح لها صدى ايجابي واسع في الأوساط الثقافية العربية والاسلامية.

كذلك جهود مؤسسة الملك فيصل وخصوصا مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية، وسواه من المراكز والمؤسسات والجوائز التي تتبع المؤسسة، حيث تجاوز دورها من المحلية الى العالمية وأصبحت منارة ثقافية لها وزنها العربي والإسلامي والدولي.

إن القطاع الخاص عليه دور كبير في الاضطلاع بمهام ثقافية وابداعية.. ونحن نجد في الغرب أن الكثير من الأدباء والكثير من الكتب والبحوث، والأعمال الثقافية، لم

ولعلنا نتذكر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ومؤسسة الملك عبدالعزيز للدراسات الانسانية والعلوم الاسلامية في الدار البيضاء بالمغرب الشقيق، وهما المؤسستان اللتان انشأهما صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني من ماله الخاص.. وأصبح لهما دورهما المعروف والمؤثر في إطار نشر المعرفة وإتاحة الفرصة للباحثين والدارسين وطلاب العلم، وأصبحتا مصدر اشعاع ثقافي بما تقيمانه من ندوات وحلقات علمية متخصصة. وذلك يأتي في إطار اهتمام سموه المميز بالثقافة والابداع، ولعلنا